14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
مؤتمر الحوار الوطني الشامل
14 OCTOBER
www.14october.com
الخميس 5 سبتمبر 2013م العدد 15859

شقائق

اشراف/ اماني العسيري

للنهوض بدور المرأة في المجتمع..

انعقاد المؤتمر الوزاري الأورومتوسطي الثالث

■ باريس / متابعات:

يعقد المؤتمر الوزاري الأورومتوسطي الثالث حول النهوض بدور المرأة في المجتمع يومي 11 و12 سبتمبر 2013 في باريس، وسوف يجمع الوزراء المكلفين بشؤون المرأة والمساواة بين الجنسين من الدول لـ 43 الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط.

وسوف يشترك في رئاسة هذا اللقاء الرئاسة المشتركة للاتحاد من أجل المتوسط ،الجهاز الأوروبي للعمل الخارجي والمملكة الأردنية الهاشمية ، وتستضيفه الوزيرة الفرنسية لحقوق المرأة نجاة فالود بلقاسم .

يسعى المؤتمر الوزاري لباريس بعد تعهدات المؤتمرين الوزاريين لاسطنبول في عام 2006، ومراكش في عام 2009 حول النهوض بدور المرأة في المجتمع، إلى مواصلة دعم النساء والفتيات في المنطقة الأورومتوسطية في سعيهن لتمكين أنفسهن وتحقيق المساواة.

واعترافا بالدور الهام الذي لعبته المرأة في التغيرات الجارية في المنطقة ، يسعى الوزراء إلى المساهمة بشكل فعال في مشاركة فعالة للمرأة في التنمية السياسية والاقتصادية والمدنية والاجتماعية للمنطقة .

ومن المنتظر أن يساهم مؤتمر باريس في مواصلة إحداث تغيير إيجابي في التصرفات والمواقف الموجهة للنساء والفتيات في المنطقة والإدانة الشديدة لجميع أشكال العنف والتمييز الموجه ضدهن.

ونظم منتدى المجتمع المدني الأورومتوسطي يومي(3 و 4) سبتمبر في بروكسل حول موضوع « المساواة بين الجنسين: استعراض عملية اسطنبول ومراكش وآفاقها ». ويشارك في المنتدى مسؤولة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، كاثرين اشتون والمفوض المكلف بالتوسيع وسياسة الجوار الأوروبية ، ستيفان فول، وسيجمع خبراء وممثلي المجتمع المدني من المنطقة الأورومتوسطية .

وكلفت الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط من طرف وزراء الدول الـ 43 بالمساهمة في تحقيق أهداف مؤتمر باريس من خلال توفير مشاريع ملموسة لفائدة النساء والفتيات في المنطقة.

كما سيتم إعداد وتنفيذ هذه المشاريع بالتعاون الوثيق بين الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط وجميع الأطراف المعنية في المنطقة، ومنها السلطات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني. يمكن الاطلاع على معايير تقديم اقتراحات مشاريع الاتحاد من أجل المتوسط للأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط في المبادئ التوجيهية لمشروع الاتحاد من أجل المتوسط.

المطلقات اليمنيات ..صراع مع المجتمع ومعاناة لا تنتهي

تظل (المرأة المطلقة) حبيسة المجتمع اليمني (المرأة المطلقة) وعيباً وعاراً بحسب التقاليد الموروثة. والنساء المطلقات أكثر فئة تتعرض للعنف الجسدي والتحرش الجنسي و يعانين من عنف مزدوج يمارس من قبل الرجال والنساء على السواء كما يعانين اللوم والعتب والنظرة القاصرة إليهن.

استطلاع/ نادية المصنعي

ساحة صراع مذهبية واجتماعية

الدكتورة سعاد القدسي ترى: أن المطلقة في اليمن تواجه صعوبات وتحديات كثيرة هي نفسها اكانت في الريف أو المدن كذلك في كل الطبقات الاجتماعية فقيرة وغنية أو في الأسر أكان إفرادها متعلمين أو أميين ويمكننا تقسيم هذه المشاكل والتحديات إلى اجتماعية وقانونية وثقافية، و يمكننا أن نقول إن المحرك الرئيسي لكل الصعوبات والمشاكل هو الجنس وعلاقته بشرف العائلات والأسر .

وتؤكد القدسي: وإن طلقت المرأة تكمل الأسر مراقبتها بدرجة عالية من الحذر بحكم أنها جربت الجنس ويجب الشك منها دائما وأنها سهلة للإغواء و الانحراف وهنا بالذات عند هذه النقطة تتحالف الأسرة والمجتمع للتطويق عليها بمناسبة وبدون مناسبة لتعيش المرأة المطلقة في حالة دفاع مستمر على ساحة حرب غير متكافئة وغير معترف بها رسميا أنها ساحة صراع قد خطط لها بدقة لمجتمع تسوده صراعات بين الفئات أكانت مذهبية أو اجتماعية لتنتقل إلى الأفراد في الأسرة بين الرجل والمرأة أساسها ادعاء الأفضلية في الحقوق والحريات والمكانة والقوامة.

المرأة المطلقة منبوذة اجتماعيا، وغالباً ما تتهم بالفشل من قبل قريناتها .

قالت أم عمران : كانوا يقولون لي أني وصمتهم بالعار وكأني ارتكبت جرما .. مضيفة «عانى والدي نفسياً كثيرا، خاصة أن ألسنة الناس لا ترحم، على الرغم من أن سبب الطلاق اختلاف في وجهات النظر. لقد أجبروني على العودة لزوجي في أول مراجعة وبدون أن يمارسوا عليه أي ضغط كونه الرجل».

المرأة المطلقة مسلوبة الحقوق

الإعلامية سارة المقطري قالت « أظن أن المرأة اليمنية لم تعط حقوقها فما بالك بالمرأة المطلقة فالمجتمع مازال ينظر إليها على أنها تابعة للرجل يجب أن يقودها الرجل في بيت الزوجية وإذا تطلقت يضيع قائدها وتهمش على مستوى بيتها وأسرتها وحتى عملها أما المجتمع فينظر إليها نظرة دونية ويعاملها بكل تهميش واحتقاران صح التعبير كما انه لا يعطيها ابسط حقوقها مثل حق العيش بسلام وامان.

قلة الاحترام وقسوة المعاملة

ملوك الرصابي تؤكد أن المجتمع ينظر للمرأة المطلقة نظرة قاسية فيها الكثير من العتب واللوم وقسوة المعاملة وقلة الاحترام، ما يجعلها أكثر عرضة للذئاب البشرية بحكم فقدان عذريتها وتسترها بكلمة مطلقة.

في بعض المناطق، المطلقات هن الأكثر تعرضاً للعنف للتحرش والاختطاف والاغتصاب، كما أن المطلقات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل الوالد والإخوة بشكل أكبر من تعرض المرأة غير المطلقة، كما أنهن يتعرضن للعنف النفسي من قبل بنات جنسهن أيضاً؛ المرأة المطلقة تواجه ضغوطاً كبيرة حتى من أقاربها وهذا مرتبط بالنظرة الدونية لها»،

وأضافت «أن العادات والتقاليد ساهمت بشكل كبير في هذا الجانب والبعض يذهب إلى أن المرأة ناقصة عقل ودين وعليها أن تذعن لما فرضه المجتمع عليها من قيود وخاصة عندما تكون مطلقة».

نماذج غير سوية

الإعلامية انتصار الباركي ترى: أن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة نظرة دونية قاصرة يعود السبب فيها إلى وجود نماذج نسائية مطلقة قليلة غير سويات أخلاقيا أسأن إلى المطلقة والمشكلة في مجتمعنا الذي يعمم الإساءة وبالأخص إذا كانت تخص المرأة.

سعاد القدسي ■ ■ سارة المقطري

المراقبة الدائمة للمرأة المطلقة

أم علي مطلقة منذ ثلاث سنوات تقول: إن نظرة المجتمع اليمني إلى المراة المطلقة هي نظرة مقتصرة على مراقبة حياتها من حيث الدخول والخروج، مضيفة أن المجتمع يكون عائق أمام المرأة المطلقة ويجعلها أكثر تحطماً. وأكثر انكساراً .

وترى أم دنيا - مطلقة منذ 16 عام ان الطلاق ليس عيباً في حق الفتاة اليمنية لكن العيب في المجتمع الذي نعيش فيه ، وقالت إن الحياة تستمر ومن الجانب الشخصي الخاص بي اعتبر أن الطلاق فتح لي الطريق لشق طريقي وأنا اليوم موظفة وأكثر طموحاً للوصول إلى ما أريد، وتؤكد أم دنيا ان الطلاق ليس هو نهاية الحياة بل بداية حياة جديدة لتحقيق ما تريد الفتاة اليمنية.

وتتمنى أم دنيا أن تذهب النظرة الدونية إلى المرأة المطلقة لأن بل المرأة المطلقة قد تكون اكثر تميزاً من المرأة المتزوجة.

العيب على المرأة

أم إياد - طالبة جامعية تقول: أنا مطلقة منذ سنة لكنني أرى أن المجتمع اليمني لا يحترم المرأة المطلقة أبداً وإنما يعمل على اهانة المرأة بدون سبب، مضيفة « المرأة المطلقة تظل تحت أعين الناس في كل ما تقوم به سواء على المستوى العائلي أو الاجتماعي»..

وتؤكد أم أياد أن عيب المجتمع اليمني أنه يرى الخطأ الطلاق من جانب المرأة ويستغفل الرجل وكأنه ضحية والمرأة هي السبب أولا وأخيرا في الطلاق، وتتمنى أم أياد أن يتم نشر ثقافة أن الطلاق قضية مشتركة بين المرأة والرجل.

بداية الألف ميل

› أفراح صالح محمد

لعبت المرأة اليمنية دورا فاعلا في الثورة الشبابية التي غيرت السلطة في اليمن وهذا يؤكد صورة المرأة الحقيقية الفاعلة كنصف المجتمع الذي لايستقيم إلا بها وأخيها الرجل .

ولا يجوز أن نظل نغض الطرف عن هذه الحقيقة ونحن في مرحلة التغيير والثورة كما لا يجوز أن نغفل أهمية وجودها في مواقع صنع القرارات .

ففي الوقت الذي نريد أن يهيأ للمرأة طريق الألف ميل للوصول إلى المناصفة في كل مراكز صنع القرار وتنفيذه وتشريعه ، نريد أن تكون لها مشاركة حقيقية في الانتخابات وهذا ما تسعى إليه المنظمة الوطنية لتنمية المجتمع والشبكة اليمنية للرقابة على الانتخابات واللتين مؤخرا ورش عمل لتعزيز وعي الإعلاميين بالإصلاحات الانتخابية في عدن وعدد من المحافظات وكانت (الكوتا) قضية مطروحة للنقاش ، واعتبرها كخطوة أولى في طريق الألف ميل ولكننا لا نريد للكوتا أن تكون وسيلة للوصول الى مراكز صنع القرار فقط بل نريد ايضا قناعة الناخب بان المرأة تستحق أن تمثله.

وليصل الناخب امرأة كانت أو رجل إلى هذه القناعة علينا أن نرشح الكفاءات من النساء وهذه مهمة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني بالشراكة مع اللجنة الوطنية للمرأة واتحاد نساء اليمن الذين يجب أن يكون لهم دور فاعل ومتواصل مع النساء في كل مرافق العمل الحكومية ومعرفة المؤهلات منهن للدفع بهن للترشح لمجلس النواب والمجالس المحلية ولمراكز صنع القرار حتى في مرافق عملهن .

وعلينا أن ندرك أن هناك رجالا يمكن الاعتماد عليهم كداعمين للنساء لتحقيق هذه الغاية وهي تنفيذ الكوتا في حدها الأقصى (30 %) رغم أنها نسبة بسيطة وغير عادلة لعلمنا أن المرأة اليمنية (مساوية للرجل) بحسب الدستور كما أنها تمتلك القدرة على انتزاع حقوقها لا السعي للحصول على حصة من كعكة المحاصصة التي تلعبها السلطة ومراكز القوى في البلد . وقياسا بالعقبات التي ستواجه المرأة اليوم وهي تطالب بالكوتا فان الواقع وكشوفات القيد والتسجيل ستمكنها من الحصول على الـ 30 % من المقاعد في مراكز صنع القرار ولكن على النساء الاقتناع بانفسهن وقدرتهن على الوصول إلى حيث يردن.

وكما قال احدهم : " أن غريزة الأنثى الواعية كانت تقودها نحو الحفاظ على حياة كل شيء » .

وجوه مدنية من بلادي..

أروى عون

الدكتورة أروى عون ..دكتوراه في أمراض الدم ونقل الدم.

- ناشطة مدنية ، ناضلت من أجل حقوق بنك الدم ، نالت العديد من الجوائز الدولية منها :

- جائزة العرب لخدمة نقل الدم على مستوى الوطن العربي من الهيئة العربية لنقل الدم التابعة لجامعة الدول العربية للعام 2009م.
- جائزة دولة الكويت " درع الوفاء » لنقل الدم للعام 2011م.
- جائزة المؤتمر العربي الثامن والخليجي الخامس لخدمات نقل الدم "درع المؤتمر" للعام 2011م .